

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- الانتباه عملية معرفية
- الانتباه الانتقائي
- مكونات الانتباه
- العوامل المؤثرة على عملية الانتباه
- الانتباه السمعي البصري لدى ضعاف السمع

مقدمة:

تعتبر **عملية الانتباه** إحدى العمليات المعرفية التي يبني عليها سائر العمليات المعرفية اللاحقة الأخرى والتي تساعد الفرد على اتصاله بالبيئة المحيطة به ومع أهمية عملية الإحساس في هذا التواصل إلا أن قدرته على الإحساس بجميع المثيرات التي تحدث حوله محدودة، وبناءً على ذلك تمثل السعة المحدودة دوراً رئيسياً للفرد في تمثيل المعلومات وكيفية تجهيزها سواء بالطريقة الآلية أم المضبوطة. والانتباه يشير بصورة مختصرة، إلى أنه عندما ينتبه الفرد يدرك، وعندما يدرك يتعلم. **والانتباه ليس عملية أولية فقط للإدراك والوعي، بل تمتد إلى المستويات الأكثر تعقيد من تجهيز المعلومات.**

وتؤكد البحوث والدراسات وكذلك الملاحظات السلوكية على وجود اضطرابات في الانتباه لدى الأفراد المعاقين سمعياً، فالانتباه قدرة رئيسية حيث أنها أساس عمليات إختزال المعلومات، انتقاء الاستجابة، والاستعداد للفعل النهائي. وتصل المعلومات الجديدة في شكل تدفق مستمر للمثيرات الداخلية والخارجية، ويقوم الفرد بتنمية قدرة متزايدة تتجاوز الدافع للانتباه لما هو جديد أو مرغوب فيه ويتميز المعوقين سمعياً بانتباه قوى للمعلومات البصرية نظراً لفقدانهم للسمع وتركيزهم على البصر كوسيلة تواصل وترابط مع العالم الخارجي.

الانتباه عملية معرفية:

يعرف الانتباه علي أنه **عملية انتقائية للمثيرات** أو المنبهات بمعنى أنه يقوم بمهمة المصفاة أو (الفلتر) بالنسبة للعديد من المثيرات التي تستقبلها أعضاء الحس المختلفة حيث يتم التركيز على بعضها دون البعض الآخر بالإضافة إلى أنه عملية إدراكية مبكرة ويعرفه بتروفسكي ، يروشثكي في معجم علم النفس المعاصر (١٩٩٦) **بأنه نشاط الشخص المركز في لحظة معينة على شئ واقعي أو تصوري** ويميز تناسق الروابط المختلفة في البيئة الوظيفية لفعل ما والذي يحدد نجاح تنفيذه مثل سرعة ودقة حل مهمة ما.

الانتباه الانتقائي:

ينظر إلى الانتباه على أنه **التركيز الانتقائي** على جانب واحد دون آخر من مجال المثير لاستخلاص المعلومات والبيانات من هذا الجانب، وهو تركيز الوعي الشعوري على المثير الهام دون غيره. كما يمكن تعريفه على أنه انتقاء المتلقى ما يريد أن يصله من الرسائل. وينظر إليه على أنه **انتقاء مثير من بين عدة مثيرات**، حيث يضع الفرد هذا المثير في بؤرة الشعور، وبالتالي يصدر الاستجابة الملائمة لهذا المثير وأشار إليه وعرفه "السيد سليمان" بأنه عملية نفسية تشير إلى التركيز على المثيرات المرتبطة، أو ذات العلاقة في الموقف والوعي بها . بأنه تركيز الجهد العقلي على أحداث حسية أو عقلية.

بينما أشار إليه "نبيل حافظ" على أنه قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي (فكرة /إحساس/ صورة خيالية) أو في مثير خارجي (شئ/ شخص / موقف) أو **هو بأورة شعور الفرد في مثير ما**. أو هو اختيار الفرد لعدد من المثيرات أو لمثير واحد من المثيرات الخارجية التي يستجيب لها بسهولة دون غيرها.

مكونات عملية الانتباه :

تتضمن مكونات عملية الانتباه إلى ثلاث عمليات فرعية هامة هي:

- **المكون الأول- التوجه أو الانتقاء Selection or Orientation** : ويعني اختيار التجهيز المطلوب عندما يحدث تنافس مع مصادر أخرى مشتتة، ويصبح المطلوب هو التوجه نحو المصدر المطلوب، أو انتقائه من بين هذه

المصادر المتنافسة، مع ضرورة أن يتم تجاهل باقي المصادر الأخرى التي لا تؤثر على عملية الانتقاء أو التوجه. ويتم ذلك بصريا أو سمعيا، ويصبح مسمى الانتباه هنا الانتباه الانتقائي البصري، أو الانتباه الانتقائي السمعي . والانتقائية هي المكون الأكثر أهمية في عملية الانتباه. وهو الأكثر تناولا في دراسات الانتباه.

- **المكون الثاني - التيقظ** Vigilance: عملية تجعل الفرد في حالة من الانتباه المستمر Sustained attention، بحيث يمكن لجميع المثيرات أن تصبح مع الفرد في حالة نشطة.

- **المكون الثالث - الضبط التنفيذي** Executive control: هي العملية التي تساعد الفرد أن يحتفظ بحالة التوجه نحو الهدف، في ظل حدوث توقف أو الانشغال بأهداف أخرى أو جديدة، دون أن يؤثر ذلك باستمرار حالة التوجه السابقة نحو الهدف.